

## الباب الثاني الإطار النظريّ

### أ. طريقة المباشرة

#### ١. مفهوم الطريقة

شرع الناس منذ قديم الزمان في التعليم اللغات الأجنبية وذلك لأن اللغة هي الوعاء الذي يحوي المعارف الإنسانية والتراث العلمي والثقافي الذي تسعى كل أمة للحفاظ عليه.

ولقد تبين للناس في عصرنا الحاضر أهمية الاتصال مع الآخرين وأن اللغة هي الوسيلة المثلى لذلك فاردادت أهميتها وبذلت الجهود لتطوير طرائق تعلمها وتعليمها وتيسير ذلك على الدارسين.<sup>١</sup>

للطريقة تعاريف كثيرة، منها:

الطريقة هي عملية فنية، تحتمل اختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر، فليس عجيبا إذن، أن تبدو في أفق

<sup>١</sup> الدكتور عبد الرحمن موسى أبكر ورفاقه، مآكرة الدورات التربوية القصيرة، ( المملكة العربية

السعودية، ١٤١٢ هـ )، ص ١.

التربية طرائق متعددة، اشتهر كثير منها بأسماء أصحابها، أو بخواصها وجوهرها ومن ذلك: طريقة هربات وطريقة المشروع وطريقة الوحدات وطريقة الكلية وغير ذلك.<sup>٢</sup>

قال محمود يونس، الطريقة هي السيرة التي يسلكها المعلم لإعطاء أنواع الدروس إلى التلاميذ بأنواع المادة الدراسية. والسيرة هي الخطة المخططة قبل أن يترس المعلم في التعليم.<sup>٣</sup>

والطريقة هي كيفية المرتبة بتفكير حسن لنيل الأغراض (في العلم وهلم جرا).<sup>٤</sup> فمن ذلك الآراء استنبطت الباحثة أن الطريقة هي السيرة المرتبة التي يسلكها المعلم لإعطاء الدروس. وتلك السيرة هي الخطة المخططة لاتصال إلى الأهداف المطلوبة.

## ٢. مفهوم طريقة المباشرة

طريقة المباشرة هي الطريقة لتعليم اللغات الأجنبية مبنية على الإهتمام مهارة الكلام وتشجيع الدرس على استعمال اللغة الأجنبية في الفصل مع التركيز على النطق

<sup>٢</sup> عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، الطبعة الثامنة، دار المعارف، مصر، ص ٣٢

<sup>٣</sup> Mahmud Yunus, *Pokok – Pokok Pendidikan Dan Pengajaran*, PT. Hidakarya Agung, Jakarta, hal. 85

<sup>٤</sup> Tim Penyusun Kamus Pusat Pembinaan Dan Pengembangan Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Balai Pustaka, Jakarta, 1993, hal. 300

السليم واستعمال الوسائل السمعية والبصرية لبلوغ ذلك الهدف.

طريقة المباشر مصمم خصّة لوصف جيد التنظيم ويمكن تعلمه خطوة بخطوة. وفقاً لنور محمد (٢٠٠١) ، فإن أساليب التعلم المباشر مصممة خصيصاً لتطوير تعلم الطلاب للمعرفة الإجرائية والمعرفة التصريحية ، والتي يمكن تدريسها في نمط تدريجي<sup>٥</sup>.

يذكر (Richards dan Rodgers) في تاريحان (١٩٩١ : ١١٢) أن طريقة المباشرة لها الخصائص والإجراءات التالية:

أ) يتم التدريس في الفصل بشكل حصري باللغة المستهدفة.

ب) المفردات اليومية والجمل التي يتم تدريسها

ج) يتم تطوير مهارات الاتصال الشفوي بشكل تدريجي ومنتظم من خلال تبادل الأسئلة والأجوبة بين المعلمين والطلاب في الفصول الصغيرة والمكتفة

د) يتم تدريس قواعد اللغة بطريقة حثية.

<sup>5</sup> Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, Jakarta. Bumi Aksara, 2004.

(هـ) تقديم مواد تعليمية جديدة شفهيًا

(ز) يتم تدريس المفردات الملموسة من خلال المظاهرات أو الأشياء أو صور المفردات المجردة التي تدرسها رابطة الأفكار

(ح) يتم تدريس كل من فهم التحدث والاستماع والكتابة

(ط) الكلام السليم والقواعد النحوية يعطى اهتمامًا كبيرًا.<sup>6</sup>

تتضمن الخطوات الموجودة في نموذج التعليم المباشر خمس خطوات في تدريس المباشر حيث لا يزال هذا النموذج محورية للمعلم ، بما في ذلك ما يلي: (١) مرحلة الإعداد ، في هذه المرحلة يشرح المعلم المعلومات الأساسية للدرس وأهمية الدرس وإعداد الطلاب للدراسة ؛ (٢) مرحلة العرض التوضيحي ، يوضح المعلم في هذه المرحلة المهارات بشكل صحيح أو يقدم المعلومات خطوة بخطوة ؛ (٣) المرحلة التدريبية الموجهة ، في هذه المرحلة يخطط المعلم ويوفر التوجيه الأول ؛ (٤) مرحلة التغذية المرتدة ، وهي المرحلة التي يجب

---

<sup>6</sup> Tarigan, Hendry Guntur, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, Jakarta, Angkasa, 1991. Hlm 112

على المعلم خلالها التحقق مما إذا كان الطالب قد نجح في أداء المهمة جيداً وتقديم ملاحظات ؛ و (٥) مرحلة التدريب المتقدمة (المستقلة) ، وهي المرحلة التي يعد فيها المعلمون فرصاً لمزيد من التدريب ، مع إيلاء اهتمام خاص للتطبيق في المواقف الأكثر تعقيداً والحياة اليومية.<sup>٧</sup>

في تعليم المباشر ، يخطط المعلمون عمومًا لأنشطة التعليم والتعلم بطريقة منظمة وصارمة. في بداية التعلم ، يطبق المعلم موفر معلومات نشطًا وعارضًا ويتوقع أن يكون الطلاب مستمعين نشطين وجيدين. يتطلب نجاح الأسلوب المباشر بيئة جيدة لتقديم العروض والعروض التوضيحية ، أي غرًا هادئة مزودة بإضاءة كافية ، بما في ذلك أدوات المشاهدة المناسبة.

تشدد الطريقة المباشرة على أهداف التعلم التي يجب أن تكون خاصة بالطلاب ومحددة ، وتحتوي على وصف واضح لحالة التقييم (شروط التقييم) ، وتحتوي على المستوى المتوقع لتحقيق الأداء (معايير النجاح). الغرض من هذا التعلم المباشر هو حيث يجب أن يكون الطلاب قادرين على معرفة

---

<sup>7</sup> Depdiknas, *Pendekatan Kontekstual (Contextual Teaching and Learning, CTL)*. Jakarta, 2003. hlm. 26

المعرفة التي تستند إلى قسمين هما: (١) معرفة شيء ما (إعلاني) ، و (٢) معرفة كيفية القيام بشيء ما (إجرائي).<sup>٨</sup>

## ب. مهارة الكلام

### ١. مفهوم مهارة الكلام

إن اللغة ابتداءً أربع مهارات هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأما مهارة الكلام بعد الإستماع للمسجل وللمعلم للمدة اللغوية. إن الكلام هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم. وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان.<sup>٩</sup>

تعدّ مهارة الكلام إحدى المهارات الأساسية، لأنّ اللغة في الأصل كلام، و قد نَبّه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغويّة العربيّة حيث عرّف اللغة بأنّها: أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم، كما أنّ الكلام سابق من ناحية

<sup>8</sup> Depdiknas, *Bahasa dan Sastra Indonesia*, Jakarta, 2005. hlm. 25

<sup>9</sup> Jassem Ali Jassem, *Methodes of Teaching Arabic As A Foreign Language*, Kuala Lumpur, Pustaka Hayathi, 1996, hlm. 214.

تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة.<sup>١٠</sup>

مهارة الكلام هي قدرة على تعبير الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الفكر بشكل الأفكار والآراء والرغبات والشعور إلى رفيق الكلام. بمعنى أوسع، يتكلم هو نظام من العلامات التي يمكن أن يسمع ويرى أن يستخدم العضلات وأنسجة العضلية للجسم البشري لتعبير الفكر من أجل لتلبية حاجاتهم. وقال "تاريغان"، الكلام هو مجموعة من العوامل البدنية والنفسية والعصبية والبهائية واللغوية بكيفية واسعة بحيث يمكن اعتباره أداة الإنسان أهم لمراقبة الاجتماعية. بالعامية مهارة الكلام يقصد أن الطلاب يقدر على تواصل اللسان بالجميل والطبعي باللغة الذين يتعلمونهم. بالجميل والطبعي يواصل الرسالة للآخرين بالاجتماعية والمقبولة.<sup>١١</sup>

وإنه أمر أساسي لبناء ثروة كبيرة من المفردات والأفكار قبل البدء بتعليم القراءة. ويرى المرءون أنه من الخطأ إجبار الطفل على تعلم القراءة إذا لم يكن قد مارس أنشطة

---

<sup>١٠</sup> عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، هرم، الدار العالمية

للنشر و التوزيع، ٢٠٠٨، ص ٧٥

<sup>١١</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Bandung, PT. Remaja Rosdakarya Offset, 2011, hlm. 135-136.

كافية من الكلام. ومن الخطأ أيضا أن نتوقع من الصغار تعلم القراءة قبل أن تنمو قدرتهم على التعبير الشفهي (الكلام) وفهم أفكار الآخرين المنطوقة أو المكتوبة.<sup>١٢</sup>

إن الكلام يقوم على جانبين، هما الجانب اللغوي و الجانب الصوتي. و فيما يتعلق بالجانب الأول علينا أن نشير إلى أن المستعمل من اللغة في حالات الخطاب الطبيعي شيء محدود ولذا من الخطأ أن يعقد المعلمون أن كل ما يوجد في اللغة صالح للتعلم. إن هذا غير صحيح بل ينفيه الواقع الذي يعيشه المتكلمون فالتكلم العادي لا يستعمل في مخاطباته اليومية إلا عدادا من المفردات. فمثلا أثبتت بحوث العلمية أن الفرد المتوسط الثقافة لا يستعمل أكثر من (٢٥٠٠) كلمة في مخاطباته، أما العالي الثقافة فبين ٤٠٠٠-٥٠٠٠ فقط. وعلى هذا الأساس فإن شحن ذاكرة المتعلم بهذه الكثرة الكاثرة من المفردات عمل يتنافى وما هو حاصل في ولقع الخاطب، وعلى هذا الأساس أيضا ينبغي أن نكتفي بتعليم ما يحتاج إليه

---

<sup>١٢</sup> طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان، دار الشروق والتوزيع، ٢٠٠٩، ص.٤٣٩.



المتعلم حتى يستجيب لما يتطلب الخطاب الحقيقي ومواقفه الطبيعي لا المتوهمة أو المصطنعة.<sup>١٣</sup>

ومن مهارة الكلام غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختبار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.<sup>١٤</sup>

وأسلوب الكلام هو الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة العلمية. فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة، وذلك عن طريق الممارسة سواء أكان ذلك في درس التعبير أو في غيره. إن هناك أساليب كثيرة للكلام، منها ما يقوم على عرض القصص المصورة، والطلب من التلميذ التعبير عنها بالنظر إليها تعبير عنها بالنظر إليها. إن ذلك الأسلوب هو الأسلوب الطبيعي الآن الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة

---

<sup>١٣</sup> طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص. ٤٣٩.

<sup>١٤</sup> طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص. ١٣٨.

العلمية. فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون، وهنا يظهر دور المدرس في تدريب طلابه على المحادثة الصحيحة عن طريق الممارسة. ومعرفة أساليب الكلام فضلا عن طلاقة اللسان في نطق الألفاظ وأداء العبارات.<sup>١٥</sup>

و لهذه المهارة علاقات واشجة مع المهارات اللغوية الأخرى، فمثلا يربط الصوت الحيّ بينها و مهارة الاستماع، كما يربطها بالاستماع أيضا تبادل المواقف بين طرفي الاتصال اللغويّ الحيّ و هما : المستمع و المتكلّم، بحيث يتحوّل المستمع إلى متكلّم، و المتكلّم إلى مستمع.

و يزاول المتعلّم مهارة الكلام عندما يجيب عن أسئلة المدرّس شفهيّا أو يسئل بدوره بعض الأسئلة أو يقرأ قراءة جهرية أو يشترك في حديث أو مناقشة، و تعتبر المحاكاة و التردد و الإعادة الأدنى المستويات في مزاوله هذه المهارات و أسهلها بينما يشكّل التعبير الحر الخلاق أعلى هذه المستويات و أكثرها صعوبة، و معيار كفاءة المتعلّم في هذه المهارات هو

---

<sup>١٥</sup> طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص. ٤٤٩-٤٥٠.

قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة يستطيع أهل اللغة الأصليون فهمها. و تعتمد هذه المهارة على نجاح المتعلم و قدرته على نطق اصوات اللغة بطريقه يفهمها من يسمعه و على تحكمه في قواعد اللغه ونحوها و صرفها و حسن استخدامه لمعاني مفرداتها. وهي تعتبر من المهارات الخلاقه لأنّ المتحدث يختار من العبارات و المفردات و التراكيب اللغويه ما يناسب الأفكار التي ضيع يريد التعبير عنها و الموقف الذي يتم فيه الاتصال اللغوي.<sup>١٦</sup>

## ٢. أهداف تعليم مهارة الكلام

لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليميّ المعين, كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية, و لكلّ نوع من هذين النوعين صياغة لغويّة تختلف عن الأخرى و على المعلّم و هو يصوغ أهدافه عند تعليم مهارة الكلام أن يميز في الصياغة بين هذه الأهداف.<sup>١٧</sup>

<sup>١٦</sup> عمر الصديق عبد الله, , تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها , ص. ٧٦

<sup>١٧</sup> عمر الصديق عبد الله, , تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها , ص. ٧٧

و فيما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير  
بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين:

أ) نطق الأصوات نطقا صحيحا

ب) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة

تمييزا واضحا

ج) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة و

بين الحركات الطويلة

د) تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة من

متحدثي العربية

هـ) نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا

و) التعبير عن الأفكار و استخدام الصيغ

النحوية المناسبة

ز) استخدام التعبيرات المناسبة للمواقف

المختلفة

ح) استخدام عبارات المجاملة و التحية

استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة

العربية

ط) استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة

العربية عند الكلام

(ي) التعبير و الحديث عند توافر ثروة لغويّة تمكنه

من الاختيار الدقيق للكلمة

(ك) ترتيب الأفكار ترتيباً منطقيّاً يلمسه المستمع

(ل) التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة

فلا هو بالطويل الممل و لا هو بالقصير

الممل

إنّ تعليم اللغة العربية هو ليس جهداً ينفرد به

شخص أما آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه

نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم أنه جهد مشترك

و عمل متكامل يحتاج من كل منهما جهداً.<sup>18</sup>

رأى "طعيمة و الناقة" فيما يتعلق بهدف تعليم اللغة

العربية لغير العربي ، كما يلي:

(أ) فهم اللغة العربية بشكل صحيح

(ب) التحدث بالعربية كالوسيلة للتواصل المباشر

والتعبير عن النفس.

(ج) قراءة اللغة العربية بسهولة ، والعثور على

المعاني والتفاعل معها.

<sup>18</sup> Abdurrahman al-Fauzan dkk. *Durus al-Daurat al-Tadribiyah li Mua'allimi al-Lugah al-Arabiyah li Ghairi al-Natihqiqin Biha (al-Janib al-Nazhari) (...: Mu'assasah al-Waqf al-Islami, 1425 H), hal. 27*

د) الكتابة بالعربية كتعبير عن الأحوال الوظيفية والتعبير عن الذات.<sup>١٩</sup>

فإن مهارة الكلام يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:<sup>٢٠</sup>

- أ) ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.  
 ب) التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.  
 ج) المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.  
 د) صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.  
 هـ) استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.  
 و) القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد آرى أو دعم وجهة نظر.

<sup>١٩</sup> طعيمة الناقعة، تعليم اللغة الاتصالية بين المناهج و الاستدراجية، رباط، ٢٠٠٦.

ص ١٢٣-١٢٤

<sup>٢٠</sup> طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس

اللغة العربية، ص. ٤٥٠-٤٥١.

ز) القدرة على تقديم الصياغ المناسبة لتحقيق الإقناع والإمتاع.

ح) تمكن المتعلم في انطلاق من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم.

ط) القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه.

ي) في إبداء الملاحظات حول خبر منشور أو حديث مذاغ.

ك) تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع يهمه أو يهم مجتمعه في لقابة وحسن تصرف.

ل) القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.

م) تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو معلق بأبعاده ومطالبه.

ن) القدرة على الإلغام بنتاج الحوار وتقديمه ملخصا بعبارة واضحة محددة.

س) القدرة على الاستجابة لمشاعر المستمعين.

ع) تحديد المهارة

ف) الخطأ في أثناء حديث غيره لغة وتركيبا.

من أهمّ القدرات و المهارات التي استهدفها المعلم  
في تعليم التلميذ فنّ الكلام ما يلي :

أ) القدرة على إدراك أهميّة أن يكون لديه شيء  
يتحدّث عنه يمتّع المستمع و يستميله.

ب) القدرة على إملاك قدر مناسب من  
الكلمات و اختيار أكثرها جودة.

ج) القدرة على اختيار و تنظيم محتوى و أفكار  
الموقف الذي يتحدّث فيه.

د) القدرة على الكلام بصدق و احترام  
المستمعين و استخدام تعبيرات مثل ( من  
فضلك – مع احترامي لكلامك).

هـ) القدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان  
الذي يتحدّث فيه, و استخدام صوت سار  
و لطيف.



و) القدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي  
تعبّر عن الأفكار بوضوح و دقّة.

ز) القدرة على استخدام التعبير المناسب بالوجه  
و اليدين و هيئة الجسم

ح) القدرة على التعبير في جملة لغويّة سليمة.

ط) القدرة على حكاية الأشياء في ترتيبها  
الصحيح

ي) القدرة على مجاملة الغير أثناء الحديث, و  
استخدام تعبيرات مثل ( أحسنت ).

ك) القدرة على التمييز بين الأماكن و الاوقات  
التي ينبغي الكلام فيها, والتي لا ينبغي فيها  
الكلام.

ل) القدرة على التدليل و الاستشهاد على ما  
يقول.<sup>٢١</sup>

---

<sup>٢١</sup> طعيمة الناقّة, تعليم اللغة الاتصاليّة بين المناهج و الاستدراجيّة, ص ١٢٣-

### ٣. دور المدرّس في تعليم مهارة الكلام

إنّ المدرس يمتلك دورا مهمّا في تعليم اللغة و ترقية قدرات الطلاب لأنّه روح في التعليم. لذا يلزم على مدرّس الكلام أن يعدّ إعدادا جيّدا لعمليّة تدريس الكلام إمّا من القدرة و المادّة و الطريقة و الوسائل و غير ذلك. نجاح التدريس لا بدّ من فهم الطلاب أو ترفيتهم في القدرة تدريجا. فالحصول إلى هذه النتائج لا بدّ من المعلمّ الجيّد عند الإعداد أو في عمليّة التدريس.

إنّ المدرّس الجيّد يستطيع أن يقوم بتدريس الاتصال الشفوي, و تعقيد هذا الفنّ اللغويّ, و لكن ينبغي أن يكون لديه احترام عميق و تقدير لما للكلمة من قوّة و تأثير في حياة الفرد و المجتمع, و أن يعرف أنّ حق حرّيّة الكلمة يتضمّن ضرورة تمكين الفرد من استخدام اللغة بشكل متكامل, و البعد عن الحديث المتهورّ الأجوف, و أن يكون قد تذوق الراحة و السرور الذي يحسه الإنسان عندما يستطيع أن يقول ما يريد و ما يعنيه بشكل محددة و واضحة و مضبوط, و أن يعبر عن فكرته عن فكرته و

شعوره بفعالية, و المعلم بهذا يستطيع أن يقدر الصعوبة العقلية و الانفعالية و الفنية التي تواجه الطلاب.<sup>٢٢</sup>

إن قدرة الطلاب على استخدام اللغة الشفوية تتأصل عندهم عندما يحظى بالاهتمام, يهيئ لهم الجو المناسب, و لا تكون هذه التهيئة إلا بالتجارات المدرس نحو نفسه و نحو الآخرين و نحو الأفكار و الموضوعات. ز هذه الاتجاهات تحدد مدى قدرة المعلم على صناعة البيئة لدفع نمو الطلاب في فنّ الكلام. فإذا ما أدرك الطلاب أنما يديهم من أراء ستعامل باحترام, و اطمأن إلى أن استجابة الآخرين لكلامهم استجابات مريحة, فإنهم سوف يتعلمون الكلام.

و يمكن للمدرس أن يتدع جوا مناسباً بإعطاء طلابه الثقة في قدرتهم على أن يقولوا ما يفكرون فيه و يشعروا أن من حقهم - بل و من واجبهم أيضا- أن يكون لهم رأيهم الذي يدافعون عنه, و ينبغي على المدرس أن يبدأ بمحتوى مناسب بالطلاب و قدراتهم, و أن يسأل طلابه أن يناقشوا موضوعات تتعلق بهم بشكل مباشر, و أن يتحدثوا

---

<sup>٢٢</sup> رشدي أحمد طعيمة, تدريس العربية في التعليم العام, القاهرة, دار الفكر

العربي,, ٢٠٠١, ص ١٠٤.

بأفكار تعطيهم ثقة كبيرة بأنفسهم. كما ينبغي على المدرّس أن يساعد الطّلاب على التحدّث بوضوح و طلاقة, و بطريقة ممتعة, و تمكينهم من القيام بالحديث المناسب في المواقع الاجتماعيّة المختلفة.<sup>٢٣</sup>

#### ٤. تدريبات الكلام

##### أ. التكرار

لمعالجة المشكلات النطقية لا بدّ أن يلجأ المدرّس غلى بعض تدريبات النطق. و من تدريباته التكرار و هو ينقسم إلى ثلاثة أشياء:

١. التكرار الجماعي

٢. التكرار الفؤي

٣. التكرار الفردي

و لكلّ نوع من هذه الأنواع الثلاثة مزايا و عيوب, فالتكرار الجماعي يوفر للمدرّس الوقت كما أنه يساعد الطّلاب الذين يخافون من الوقوع في الأخطاء النطقية على التخلّص من ذلك الخوف, و لكنّ التكرار

<sup>٢٣</sup> رشدي أحمد طعيمية, تدريس العربية في التعليم العام, ص ١٠٥

الجَماعي لا يمكن المدرّس من مراقبة نطق طلابه ليعرف إذا ما كان ذلك النطق صحيحاً أم لا.<sup>٢٤</sup>

أمّا التكرار الفؤي فهو شبيه إلى حد ما بالتكرار الجَماعي في مزاياه و عيوبه، و لكنّه أقلّ حده في كلا الجانبين. و أفضل أنواع التكرار هو التكرار الفردي لأنّه يمكن المدرّس من التثبيت من سلامة نطق طلابه. و لكنّه في الوقت ذاته يستهلك الوقت و يتغول عليه، ولا يترك مجالاً للمدرّس لتقديم أنشطة أخرى.

التكرار عنده طريقة مختلفة أشهرها اثنان: أولهما أن ينطق المعلم الأسلوب المطلوب عدة مرات، ثم يطلب من طلابه جماعة أن يكرروا، وفي هذه الطريقة مثلاً يقدم المعلم حواراً متكاملاً، ثم يتدرج في تقسيمه فينطق منه جملاً عدة مرات، ثم يستخلص من الجمل، كلمات من الكلمات أصواتاً يكررها عدة مرات ثم يعيد الكرة بعكس ما بدأ به.

وهناك طريقة أخرى لتكرار الجمل والكلمات، وهي تكرار الجملة من آخرها باستخدام التنغيم ثم

---

<sup>٢٤</sup> عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الجزيرة، الدار العلمية

للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص. ٨٥.

نطقها كاملة وذلك على عكس الطريقة السابقة بدلا من تكرار الجملة من أولها يتم تكرارها هنا من الآخر.

### ب. الشائيات الصغري

يقصد بالشائيات الصغري مجموعة من الكلمات التي تتفق في كافة حروفها باستثناء حرف واحد، يترتب على تغيير معنى الكلمة مثل:

أمل / عمل

قلب / كلب

طين / تين.

ويستطيع الطالب عن طريق هذه الشائيات أن يدرك أن النظام الصوتي في اللغة العربية يختلف عن النظام الصوتي للغة الأم، كما يستطيع المعلم أن يعالج بهذه الشائيات بعض أشكال التدخل السلبي من قبل لغة الأم عند تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو أجنبية.

وقد يكون التقابل أوليا أو وسطيا أو ختاميا

على النحو التالي:

في أول الكلمة	في وسط الكلمة	في آخر الكلمة
خبير / كبير	افتخر / افتكر	شاخ / شاك
خسوف / كسوف	اخبر / أكبر	فخ / فك
خزّ / كزّ	استخبر / استكبر	نسخ / نسك

وينبغي الإشارة إلى أن اختيار الكلمات التي تصلح للاستخدام في تدريبات الثنائيات الصغرى ليس عمرا عشوائيا، وإنما لا بد له من أصل فمثلا في مجال التمييز بين صوتين يجب أن يكون الفرق بين الكلمتين فرقا في الوحدة الصوتية (الفونيم) أي فيما يغير المعنى، وليس الاختلاف في نطق حرفين، ويميز الخبراء بين نوعين من الخطأ في نطق العربية، الأول فونيمي والثاني خطأ فونينيكي (صوتي). فالأول (فونيمي) يغير المعنى، ولذلك لا بد أن يتوقف عنده المعلم ليصحح نطق طلابه، أما النوع الثاني من الخطأ فقد نستهجنه، ولكن نتسامح فيه مع لطلاباه.<sup>٢٥</sup>

<sup>٢٥</sup> عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص. ٨٥-٨٧.

## ج. كتاب "دروس اللغة العربيّة"

## ١. مؤلّف كتاب "دروس اللغة العربيّة"

ألف هذا الكتاب الإمام زركشي و الإمام شبّاني، هما عالمان في تربيّة اللغة العربيّة، و قد ألفا بعض الكتب الدراسية المشهورة في فنون التربيّة واللغة و أصولها و ترقّيها و تطبيقها. من أشهر الكتب المشهورة هي كتاب دروس اللغة العربيّة تأليفهما، إنّه مستخدم لتعليم العربيّة في المعاهد الإسلاميّة كالمعهد الإسلاميّ دار السلام غونتور. و بهذا أراد الباحث أن يأتي بشرح مقصور عن رواية مؤلّف الكتاب.

أ) الإمام زركشي

وُلد في قرية غونتور، جاوا الشرقيّ في التاريخ ٢١ مارس سنة ١٩١٠ ميلاديّة. لما بلغ السادسة عشر من عمره ذهب لطلب العلوم في المعاهد الإسلاميّة حول دائرة ولادته، كالمعهد الإسلاميّ Josari، و المعهد الإسلاميّ Tegalsari، و المعهد الإسلاميّ Joresan، و المعهد الإسلاميّ ongkoloro (١٩٢٥) استمرّ المؤلف دراسته إلى المعهد الإسلاميّ Jamsarem, Solo. بجانب ذلك، إنّه درس في مدرسة منبع العلوم. ثمّ أخذ الدراسة في مدرسة العربيّة الأدبيّة في تلك المدينة تحت



رياسة كياهي الحاج الهشامي إلى السنة ١٩٣٠ ميلادية. و حينما درس في تلك المدرسة, همّ المؤلف في تعلّم درس اللغة العربيّة. و كان مدرّسه "الهشامي"-العالم من تونس و أهل علم الأداب- أكثر من يرشده و يعلمه في علم اللغة العربيّة

وبعد نهاية دراسة المؤلف في مدينة Solo, رحل إلى Padang Panjang, Kweekschool, و الغريّ سومطرا, لطلب العلوم إلى سنة ١٩٣٥ ميلادية. ثمّ رجع إلى غونتور و قام بالمنهج الدراسيّ الجديد باسم " كليّة المعلمين الإسلاميّة" ( KMI ) في المعهد الإسلاميّ دار السلام, غونتور, فونوروغو في سنة ١٩٣٦ ميلادية.

كان الإمام زركشي مشهورا بأحد العلماء في علم التربيّة و الاجتماعيّة, و السياسة. و ألف كثيرا من الكتب العلميّة الإسلاميّة و الكتب الدراسيّة. و من أشهر الكتب الدراسيّة هو كتاب "دروس اللغة العربيّة على الطريقة الحديثة. و كان المغفور له توفّي في ٣٠ أبريل

سنة ١٩٨٥ ميلادية في مدينة "ماديون" نفعنا الله بعلومه  
في الدارين.<sup>٢٦</sup>

### (ب) الإمام شبّاني

قال بعض النَّاسِ أَنَّهُ وَلِيَ اللَّهَ، عالم فقيه زاهد و  
التبحر في العلم حتّى كان تبحره في العلم أسعد له من أن  
يملك الأموال الكثيرة. أَلَّفَ كثيرا من الكتب عن تدريس  
اللغة العربيّة. و من أشهر الكتب ألفه مع الإمام زركشي  
هو "دروس اللغة العربيّة على الطريقة الحديثة". و كفى  
بكتبهما شهيدا و دليلا على سلامة الشّباب عن أميّ  
اللغة العربيّة لسانا و كتابا.

كان المغفور له لا يقبل شيئا دون حقّه، و  
يفوّض طوال حياته للتربيّة و تعليم اللغة العربيّة. هو  
مدرّس في كليّة المعلّمين الإسلاميّة غونتور و من أحد  
رؤساء المعهد الإسلاميّ العصريّ دار السّلام. كان  
المغفور له متواضعا و مطيعا إلى من أشيخ و أعلم منه  
لاسيّما إلى الإمام زركشي.

<sup>٢٦</sup> مترجم من [https://id.wikipedia.org/wiki/Imam\\_Zarkasyi](https://id.wikipedia.org/wiki/Imam_Zarkasyi)

## ٢. مضمون الكتاب

كان هذا الكتاب (دروس اللغة العربيّة) من أشهر الكتاب الذي ألفه إمام زركشي و إمام شبّاني, و مستخدم في بعض المعاهد و المدارس الإسلاميّة كالمادّة الواجبة و قد استخدم هذا الكتاب جميع المعاهد الحديثة مثل كونتور. هذا الكتاب يتكوّن من الجزئين ( الجزء الأوّل ) و ( الجزء الثاني), و لكلّ جزء يتكوّن من الفصول المخصوصة المقدّرة بطبقة المتعلّم في المستوى المتوسّط. و أما المضمون في الجزء الأوّل يتركّب من خمس و عشرين فصلا و هي :

الدرس الأوّل : الأمتلة للمفردة المذكر	الدرس الرابع عشر : الأوصاف
الدرس الثاني : الأمتلة للمفردة المؤنث	الدرس الخامس عشر : أسماء التفضيل
الدرس الثالث : الأمتلة للمفردة المذكر و المؤنث	الدرس السادس عشر : الألوان
الدرس الثالث : الأمتلة للمفردة المذكر و المؤنث (٢)	الدرس السابع عشر : الأشكال

الدرس الثامن عشر : الفعل المضارع	الدرس الخامس : عن المكان
الدرس التاسع عشر : الفعل المضارع مع الضمائر	الدرس السادس : المملوك (المتصل)
الدرس العشرون : فعل الأمر	الدرس السابع : المملوك (المنفصل)
الدرس الحادي والعشرون : فعل الأمر مع الضمائر	الدرس الثامن : العدد (١-١٠)
الدرس الثاني والعشرون : الفرق بين فعل المضارع و فعل الأمر	الدرس التاسع : العدد و المعدود مع الإسم
الدرس الثالث والعشرون : أعضاء الجسم	الدرس العاشر : المفرد و المثنى و الجمع
الدرس الرابع والعشرون : الفرق بين "هي و أنت" في الفعل المضارع	الدرس الحادي عشر : استخدام "ليس" في الجملة
الدرس الخامس والعشرون : التحية	الدرس الثاني عشر : العدد (١١-٢٠)
	الدرس الثالث عشر : العدد و

### ٣. خصائص كتاب "دروس اللغة العربية"

ومن خصائص هذا الكتاب فهي ما يلي:

(أ) المواد البسيطة والمفهومة

بدأ المؤلف بداية هذا الكتاب من باب اسم الإشارة للمذكر و المؤنث ثمّ باب الجملة الإسمية المجرورة والمرفوعة. من المعروف أنّ هذه المادّة من المواد الأساسية التي يلزم على جميع المتعلّمين فهمها. ولتيسير الفهم عند التعلّم، زاد المؤلف الأمثلة من الجملة المفيدة بالمفردات اليومية السهلة والإعبارات من القراءة البسيطة والحوار اليوميّ والتمارين اليومية وكذلك في الباب التالي إلى الأخير.

(ب) تركيب المواد المرتّب والمعلّق من باب إلى باب

تركيب المواد في الكتاب الدراسيّ يلزم أن يكون مرتّباً ومعلّقاً من المواضيع المستمرة لتسهيل المدرّس في إلقائها والطلّاب لفهمها. والمواد في كتاب "دروس اللغة العربية" مناسب بما قاله الدكتور علي محمد القاسمي بأنّ

الكتاب المدرسيّ لدرس اللغة العربيّة لا بدّ أن يتضمّن فيه الأنواع الأتية:<sup>27</sup>

١. المطالعات, وفي كلمة أخرى القراءات, وهي درس القراءة الذي يهدف لجعل الطلاب يستطيعون أن يقرأوا جيّدا ويفهموه
٢. قواعد النحوية, فيها مجال للتدريب على التعبير والذوق والإملاء بجانب القدرة على الاستخدام اللغوي الصحيح. وتهدف هذه على محاكاة الأساليب الصحيحة, وجعل هذه المحاكاة مبيّنا على أساس مفهوم.
٣. التمرين, أن يكون التمرين شفهيّا أو كتابيّا. والتمرين يشتمل على الأسئلة حول المادّة التي يتعلّمها الطلاب مما قبل, والأسئلة تكون لها أصليّة في التدريس.
٤. التدرّج في تقديم المادّة الدراسيّة
٥. القاموس المساعد الذي يتضمّن المفردات الجديدة المستخدمة في الكتاب.

---

<sup>27</sup> Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, ,2010. hlm. 123

## ج) وصف الكتاب الطبيعي

وجدنا كثيرا من الكتب الدراسية أنّ المواد تبدأ من القواعد الأساسية ثمّ الأمثلة والتطبيق. اختلافا عن ذلك، كتاب "دروس اللغة العربية" تبدأ من التطبيق في النطق والأمثلة في الجمل دون الشرح عن القواعد. أمّا الشرح والبيانات من المعلم لأن هذا الكتاب لا يبحث القواعد بل التطبيق.

## د. الدراسة السابقة

من المعروف بأنّ البحث العلمي لا بدّ من المراجعة من البحوث المتقدمة المتماثلة بما يبحث الباحث لأجل القياس أو التحديد في البحث. وبعد أن بحث الباحث عن البحوث المتماثلة بهذا البحث، وجد الباحث البحوث التي تتعلق بالموضوع منها:

نيتا دوي فوجي مغفورة (١١٤٢١٠٠١) "كتاب دروس اللغة العربية لإمام زركشي و إمام شبّاني (دراسة تحليلية من حيث المواد والتقديم)" قسم تعليم اللغة العربية في كليّة علم التربيّة و تأهيل المعلمين بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكارتا ٢٠١٥. والنتيجة في هذا البحث هي أنّ

المواد التي قدمها الكاتب في كتاب دروس اللغة العربيّة لإمام زركشي و إمام شبّاني حسنة و مناسب معيار الكتاب, تشمل على خمس و عشرين موضوعا, و المواد المقدّمة فيه ترتبط بجميع التّواحي في الحياة اليوميّة, فيه التراكيب التّحويّة بزيادة أمثلة الجمل لمساعدة الطّلاب المبتدئين في فهمهم, ولكلّ موضوع التمرينات تتعلّق و تناسب بالمادّة. تقديم كتاب دروس اللغة العربيّة بشكل عام فهو حسن و مناسب مهيار الكتاب, لأنّ تقديم المواد من البسيطة إلى المعقدة وتبدأ بالمفردات ثمّ التراكيب التّحويّة بالأمثلة و مناسب للمبتدئين في تعلّم اللغة العربيّة. لكن هناك النقصان في تقديم معايير الكفاءة و الكفاءة الأساسيّة, الفهرس, المراجع, المحفوظات, المراجع و الملحق. و أحسن أن يقدّم معايير الكفاءة و الكفاءة الأساسيّة كتابيا مستوى المناهج المدرسيّة . بجانب ذلك أنّ هذا الكتاب قد استخدمه المعاهد و المدارس في إندونيسيا.

من البحث العلميّ الذي كتبه نيتا دوي فوجي مغفورة ظهر لنا أنّه يتوقّف على بيان مواد الكتاب من خصائصه ونقصانه ومناسبته كالكتاب الدراسيّ المستخدم في المدارس والمعاهد الإسلاميّة ولم تبحث عن طريقة تعليمه إلى الطّلاب. أما



البحث الذي كتبه الباحث يبيّن عن طريقة تعليم الكتاب الدراسي إلى الطلاب في المدرسة المتوسطة.

سيتي اتيك ماريانا ألفة (D02208024) "فعالية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية بالطريقة المباشرة للفصل الأول كلية المعلمين والمعلمات بمعهد السلام الإسلامية بامجیلا- طوبان" شعبة تعليم اللغة العربية كلية التربية جامعة سونان أمبیل الإسلامية الحكومية سورابايا ٢٠١٢. هناك ثلاث قضايا تم بحثها في هذا البحث ، وهي: محتويات كتاب دروس اللغة العربية، و الطريقة المستخدمة في تعليمها، و فعالية تطبيق كتاب دروس اللغة العربية بالطريقة المباشرة. لتحديد هذه المشاكل، تستخدم هذه الدراسة دراسة نوعية. إضافة على ذلك ، بالنسبة للبيانات ، يستخدم الكاتب طريقة الملاحظة والمقابلة والاستبيان و التوثيق والأدوات في شكل اختبارات. ثم لرد على المشاكل الأولى والثانية والثالثة يستخدم الكاتب تقنية أخذ العينات الاندفاعية. وجدت نتائج الدراسة ما يلي: في كتاب دروس اللغة العربية ، حول تحصيل الطلاب على مهارة الاستماع، والقراءة ، والكلام ، والكتابة ، أما خلفية استخدام كتاب دروس اللغة العربية في مدرسة السلام بנגیلا الإسلامية – طوبان لأن هذا الكتاب يساهل الطلاب المبتدئين الذين في تعلّم

اللغة العربيّة في الفصل الأوّل، واستخدام اللغة اليومية السهلة، واستخدام هذا الكتاب تدريجياً من الفصل إلى الفصل ولكل منها تعلقٌ بحيث يسهل فهم الطلاب.

من البحث العلميّ الذي كتبه ستي اتيك ماريانا ألفة ظهر لنا أنّه يتوقّف على بيان فعاليّة استخدام كتاب "دروس اللغة العربيّة" بطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربيّة من أربع مهارات عامّة، ولم تشرح عن خصائص الكتاب ولم تحدّد إلى احدى المهارات. أما البحث الذي كتبه الباحث يبيّن عن خصائص هذا الكتاب وطريقة تعليمه بطريقة المباشرة إلى الطلاب لترقيّة مهارة الكلام خاصّة في المدرسة المتوسّطة.

ثانيا ساري (١١٢٥٨٨) "فعالية التعليم بأسلوب" الجسدية والسمعية والتصورية والفكرية" (SAVI) في مهارة الكلام بالمدرسة الثانوية نهضة العلماء مفتاح العلوم بقدس سنة دراسية ٢٠١٥/٢٠١٦ م (دراسة شبه تجريبية)" كلية التربية قسم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس ٢٠١٦, كما في البحث الذي أعده من الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس, ورد فيه أنّ أسلوب (SAVI) أحد الأسلوب الذي يناسب مع طلبة المدرسة الثانوية. لأن التعليم الذي يستخدم النشاط وإشراك الطلاب مباشرة في عملية التعليم

سيجعل التعليم عاشقا ومرتاحا وليس مملا ويمكن للطلاب أن يفهموا المواد الدراسية بسهولة. فنتائج من هذا البحث هي فعالية أسلوب (SAVI) في مهارة الكلام، و يبقى استخدام أسلوب (SAVI) في الفصل العاشر "٢" هو بتقدير الكفاية. لأن النتائج المذكورة في قيمة العدل ٨٧،٣ من فترة ٨٦ - ٩٢. و درجة الإختبار من  $t$  الحساب ٢،٢٣ أكبر من  $t$  الجدول من المستوى ٥% هو ١،٦٨٠ فمقبولة. و درجة فعالية أسلوب (SAVI) في مهارة الكلام من ٢٣ طالبا تدل على فترة مكثفة. لأن القيمة في ١٠٠% تدل على ٤٠،٩٦%. فالحاصل أنه كان وجود فعالية أسلوب (SAVI) في مهارة الكلام في الفصل العاشر "٢" بالمدرسة الثانوية نفضة العلماء مفتاح العلوم قدس.

من البحث العلمي الذي كتبه ثانيا ساري ظهر لنا أنه يتوقف على بيان فعالية التعليم بإحدى الطرق لترقية مهارة الكلام دون استخدام الكتاب المخصوص. أما البحث الذي كتبه الباحث يبين عن استخدام كتاب "دروس اللغة العربية" بطريقة المباشرة لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة .

في هذا البحث بالموضوع "تطبيق طريقة المباشرة باستخدام كتاب "دروس اللغة العربيّة الجزء الأوّل لإمام زركشي و إمام شبّاني" لترقيّة مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الثامن بمدرسة واحد هاشم الإسلامية المتوسّطة, تامباهارجو, باطي السنة الدراسيّة ٢٠١٨/٢٠١٩ ميلاديّة" يركّز الباحث المسألة عن تطبيق طريقة المباشرة باستخدام كتاب "دروس اللغة العربيّة" لترقية مهارة الكلام في المدرسة واحد هاشم الإسلامية المتواسطة- باطي.

